PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Osboa**
DATE:	**25-Novembe- 2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**200,000**
TITLE :	**The imported drug crisis is affecting chronic disease patients**
PAGE:	**10**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Mohamed Anees**

..وأزمة الأدوية المستوردة تلاحق أصحاب الأمراض المزمنة

محمد أنيس

يعتبر الدواء من أهم السلع التي لا يستطيع الانسان الاستغناء عنها بأى حال من الأحوال، رغم الارتفاع المستمر الذي أصاب معظم الأدوية وبخاصة المستورد منها، وسط غياب تام للدور الحكومي سواء من قبل الجهات المسئولة عن صرف الأدوية أو تشييد مصانع تنافس وتنتج المادة الفاعلة الموجودة في الدواء المستورد، ليبقى المواطن ضحية الإهمال المتعاقب من القائمين على هذا الملف، فقطاع الدواء يحتاج إلى ثورة حقيقية تعطي المرضى حقهم في العلاج، وتقضي على تحكم الشركات الكبرى في المادة الفعالة التي تشتق منها هذه الأدوية، ويبقى حال المواطن كما هو عليه ضحية لكبريات الشركات العالمية المتحكمة في صناعة الدواء.

خلال الأيام الماضية شهد سوق الأدوية نقصًا شديدًا في بعض الأنواع المستوردة، خاصة بعد الزيادات المتلاحقة في سعر الدولار، مما جعل الصيادلة يلجئون إلى طريقة حجز الدواء من قبل المرضى لعدة أيام حتى يتم شراؤه من الخارج، الأمر الذي سبب مشكلة مؤرقة لأصحاب الأمراض المزمنة الذين يضطرون للانتظار ربما لأسابيع لوصول الدواء.

أكد الدكتور عادل عبد المقصود، رئيس شعبة الصيدليات بالاتحاد العام بالغرف التجارية، أن هناك أزمة في استيراد الأدوية من الخارج ترجع لعدة عوامل، أولها أنه بتم رفع أسعار الأدوية المستوردة قبل شرائها من الخارج نظرًا لعدم وجود رقابة هناك على عكس ما يحدث في مصر حيث توجد تسعيرة جبرية لأسعار الأدوية لا يمكن مخالفتها، ثانيًا مع صعود الدولار أمام العملة المصرية تجد صعوبة شديدة في الشدرة على شراء الأدوية المستوردة التي ترتفع أسعارها بشكل مستمر، كما طالب بعدم السلع الترفيهية التي تهدر العملة الصعبة التي نحتاج إليها في شراء الأدوية المستوردة من الخارج.

وأضاف عبد المقصود، إن هناك خطورة شديدة يتعرض لها أصحاب الأمراض المزمنة، نتيجة عدم توافر أدوية تحتاج إلى تكنولوجيا عالية غير متوافرة محليًا، ومتعلقة بمضخات الدم والتي تستخدم في علاج أمراض القلب، وهناك حقنة للولادة إذا لم يتم حقن المريضة بها قد تتسبب الوفاة الفورية للمريضة عقب الولادة، مشيرًا إلى عدم اهتمام الحكومة بهذه القضية، مؤكدًا أن نقص الدواء يسبب الوفاة، كما أن جميع الأمراض مرتبطة بالأدوية المستوردة من الخارج مثل أمراض القلب والكبد والعظام وصولًا لأمراض الجلد، وتقع المسئولية عين نقص الدواء على عاتق الحكومة ممثلة في وزير الصحة، حيث إن هناك ملايين من الطلبات تحرك سعر الأدوية إلا أن الوزراء لا يشترون من هذا الملف الخطير، كما ترهد شركات قطاع الأعمال التي نعتمد عليها منظومة الدواء في مصر، ١٣٠ مليون جنيه كل عام للاستيراد.

من جانبه أكد الدكتور أسامة رستم، عضو مجلس إدارة غرفة صناعة الأدوية باتحاد الصناعات، أن هناك عزوفًا من جانب المستوردين عن شراء الأدوية المستوردة من الخارج، حيث تم تسعير هذه الأدوية بشكل إجباري منذ عدة سنوات دون النظر للصعود المتزايد للدولار الأمريكي أمام الجنيه، حيث ترتبط الأدوية المستوردة بحركة الدولار أمام الجنيه، وبالتالي لن يكون هناك ربح للمستورد، ومن هنا تبدأ أزمة الأدوية المستوردة من الخارج، مؤكدًا أن حل الأزمة الحالية يقع على كاهل الحكومة التي لديها اختصاصات وصلاحيات تسمح لها بمراجعة الأسعار القديمة للأدوية المستوردة ومقارنتها بقيمة التحويلات المطلوبة لاستيراد هذه الأدوية، بما يسمح للمستوردين بهامش ربح.

وتابع رستم: إن هناك حلًا بديلًا للأزمة من خلال حصر الأدوية المستوردة المطلوب شراؤها من الخارج، ويتم شراؤها من جانب الشركة المصرية للأدوية لتكسر حاجة السوق المحلي، وتتحمل الشركة قيمة الاضطرابات التي يعانيها الجنيه المصري أمام الدولار، كما أن أدوية أمراض الدم أو السرطان أو القلب، ليس هناك طلب على شراء هذه الأدوية بصفة دائمة وكبيرة مما يعوق قرار المستورد بالشراء إلا أنها ذات قيمة علاجية قوية لا يمكن الاستغناء عنها، ويظهر من هنا أيضًا شراء الأدوية عن طريق الطلب من الصيادلة أولًا، وقد يستغرق الأمر وقتًا طويلًا لحين جلب الدواء من الخارج، وهذا مما لا يتحمله ملايين المرضى الذين يعانون أمراضًا مزمنة لا تتسع بتأجيل أخذ الجرعة العلاجية.

ويقول محمود المنذلاوي - رئيس جمعية مواطنون ضد الغلاء - إن هناك شركات عالمية تحتكر هذه التجارة وتستخدمها سلاح تهديد طوال الوقت، حيث يمكن الاستغناء عن الطعام أو الشراب لفترة زمنية محددة أو تقليل أي منهما، ولا ينطبق هذا على الدواء فهو سلعة أمن قومي، مطالبًا بعودة شركات الأدوية المصرية للمنافسة مرة أخرى، من خلال إنتاج الأدوية التي تقوم بشرائها من الخارج، حتى لا تتفاقم الأزمة وتتمثل إلى حد عدم وجود الأدوية المستوردة مما قد يسبب وفاة من يعانون أمراضًا مزمنة